

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

Corona virus between transmission and mind

أ: بن سالم عبد الله¹

¹ جامعة زيان عاشور بالجلفة- الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2021/07/19 تاريخ القبول: 2021/07/31 تاريخ النشر: 2021/08/22

الملخص بالعربية :

تتمحور هذه الدراسة حول ماهية هذا الفيروس المتمثل في فيروس كورونا المستجد، بغية الوقوف على أعراضه وكيفية الحد من انتشاره من خلال تحليل وتفصيل طرق انتشاره ، بالإضافة إلى كيفية الحماية منه بالرجوع إلى التشريع الرباني فلا تهويل ولا تهوين، الذي ينطبق ويتوافق معه ما توصل له عقل الإنسان من خلال التجارب ومحاکات المرضى في المستشفيات ، كما تبين الدراسة أن كوفيد19 هو فيروس مثل بقية الفيروسات له مصل سيتم البحث عنه والوصول إليه بإذن الله، حيث تكمن نقاط قوته في المرضى الذين لهم ضعف في جهاز المناعة وأغلبهم المسنين، بالإضافة إلى أن هناك امراض اخرى مثل الزكام له أعراض مشابهة لمرض كوفيد19.

كما توصلنا إلى أن التهويل أخذ قسطا كبيرا ولعبت في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا، كما نؤكد أن عملية التلقيح ذات أهمية بالغة في الحد من انتشار هذا المرض.

الكلمات المفتاحية: كوفيد19، كورونا، العزل الذاتي، الحجر الصحي، التباعد الجسدي.

Abstract:

This study focuses on what this virus is represented by the emerging corona virus. In order to find out its symptoms and how to limit its spread by analyzing and detailing the methods of its spread, In addition to how to protect it from it by referring to the divine legislation, neither exaggeration nor an understatement, What applies and is compatible with what the human mind has reached through experiments and patient simulations in hospitals, The study also shows that Covid 19 is a virus like other viruses that has a vaccine that will be searched for and accessed, God willing, Where his strengths lie in patients who have weak immune systems, the majority of whom are elderly. In addition, there are other diseases, such as the common cold, that have symptoms similar to Covid 19.

Keywords: Covid 19/ Self-isolation/ Quarantine/ Physical distancing

المؤلف المرسل: بن سالم عبد الله

1/ مقدمة:

تمثل هذه الدراسة إمطة اللثام عن كوفيد19 الذي شكل هلعاً بين أوساط المجتمعات وذلك بتسليط الضوء على ما توصل إليه عقل الإنسان وما جاء به الإسلام، ففيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

والمسمى بمرض كوفيد-19. الذي هو مرض معد. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. والفيروسات عامة تصيب الانسان خاصة عندما لا يلتزم بشروط الوقاية من اهمها النظافة التي حثنا عليها الدين الإسلامي الحنيف من خلال حث النبي صلى الله عليه وسلم على إماطة الأذى عن الطرق وعدم التخلي في طريق الناس وظلمهم فقال:

(عرضت عليّ أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجد في مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن) رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم:(اتقوا اللعانين، قالوا وما اللعانان يا رسول الله! قال الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلهم) رواه مسلم.

أولا الإطار النظري للدراسة:

أ/ إشكالية الدراسة:

لقد أصبح العالم يتقلب بين البحث عن مكنونات هذا الفيروس التاجي المتمثل في فيروس كورونا بغية إيجاد مصل له، وبين الدعاء والتضرع لله بغية النجاة بالنفس والعيش من جديد، ومع سقوط عدد كبير من الوفيات عبر العالم، إنتاب المجتمعات هلع واضطرابات فمنهم من لجأ إلى الأدوية التقليدية ومنهم من استعان بمضادات الفيروسات المستخلصة في المختبرات العلمية، ومنهم من طبق الارشادات الدينية، ولكن المأساة واحدة والخسائر مشتركة، فلقد تعطل الكثير من العمال عن العمل بسبب الحجر المنزلي او العزل الذاتي، وامتلأت المستشفيات من المرضى ، ودب الخوب في النفوس، وتعطلت المواصلات وتوقف العالم وعجز امام هذا المخولف المجهري، وأصبحت الجيوش القوية غير قادرة على هذه المنازلة

أ: بن سالم عبد الله

الحربية التي سلطها علينا الخالق ، فمن الصين وماتزخر به من قوة تكنولوجيا وتنظيم محكم إلى الولايات المتحدة الامريكية التي تستعرض عضلاتها من حين لآخر على الدول الضعيفة ، إلى اوروبا رائدة العالم في التقدم الطبي والبحوث العلمية الدقيقة، إلى العالم العربي المسلم الذي يتخبط في ثلوث بقايا الاستعمار من جهة والتبعية للغرب من جهة ثانية وضعف الامكانيات التكنولوجية والصناعية والعلمية من جهة الثالثة، فتساوى بذلك القوي والضعيف في الاستسلام أمام فيروس كورونا بالرغم من محاولات البحث عن الدواء والخروج بأقل الخسائر ، لكن الله القوي يعاقبنا من جهة لأننا ابتعدنا عن تشريعاته وخرجنا عن فطرته نحن المسلمون، وينذل الكفار الذين كفروا بأنعمه وطغوا في الأرض وعاثوا فسادا، فلقد أراد أن يؤدب العالم بشقيه المؤمن والكافر على حد سواء.

من خلال ما تقدم نحدد إشكالية الدراسة في تحليل هذه الظاهرة بالكشف عن هذا الفيروس من خلال ما توصل إليه عقل الإنسان وما نزل به القرآن، وذلك بتسليط الضوء على أعراضه وكيفية الحد منه قد المستطاع، بالتركيز على الأحاديث النبوية الشريفة و آيات القرآن الكريمة، ونصائح الاطباء والباحثون في علم الفيروسات.

ب/ أهداف الدراسة:

- 1-كشف أعراض كوفيد 19، وطرق انتشاره.
- 2-كيفية الحماية منه .
- 3- الرجوع إلى التشريع الرباني (فلا تهويل ولا تهوين)

ج/ أهم المفاهيم:

1-كورونا(كوفيد19):

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

2-الفيروس التاجي:

.الفيروسات التاجية باللاتينية(Corona viridae) هي فيروسات إيجابية ذات حمض نووي ريبوزي أحاد السلسلة. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة(2020/10/08م)

3-العزل الذاتي:

هو عزل شخصك عن الاختلاط مع الآخرين في حالة تعرضك للشعور بالشك بأنك مصاب بالفيروس التاجي كورونا، وذلك لحمايتك وحماية أسرتك من الإصابة. ((خالد صلاح، اليوم السابع(2020/10/08)

4-الحجر الصحي:

يعني تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى هم أنفسهم ولكنهم ربما تعرّضوا للإصابة بعدوى كوفيد-19. والهدف هو منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص.

5- التباعد الجسدي:

الابتعاد عن الآخرين جسدياً. وتوصي المنظمة بالابتعاد عن الآخرين مسافة متر واحد (3 أقدام) على الأقل. وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى لو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى كوفيد-19.

أ: بن سالم عبد الله

6- الكمامة: وهي غطاء يوضع على فم صغير الحيوان مثل العجل لمنعه من رضع أمه.

7- اللثام:

وهو غطاء يضعه الرجل على وجهه لتغطية الفم و المنخرين، لحمايته من الفيروسات التي تنتشر في الهواء أو الغبار المتناثر.

8- النقاب:

وهو غطاء تضعه المرأة على وجهها لتغطية الفم و المنخرين، لحمايته من الفيروسات التي تنتشر في الهواء أو الغبار المتناثر

9- المضادات الحيوية:

المضاد الحيوي أو الضاد الحيوي هو عبارة عن مادة أو مركب يقتل أو يثبط نمو الجراثيم، وتنتمي المضادات الحيوية إلى مجموعة أوسع من المركبات المضادة للأحياء الدقيقة، وتستخدم لعلاج الأخماج التي تسببها الكائنات الحية الدقيقة، بما في ذلك الفطريات والطفيليات. (منظمة الصحة العالمية، 2020)
د/ الأسلوب المنهجي للدراسة:

يتمثل الأسلوب المنهجي للدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يعتمد على الوصف ثم المناظرة أو المضاهات بغية تفسير ما نتوصل إليه من خلال ما يتم التنقيب عنه لأجل توضيح أكثر لهذا الفيروس المجهرى الذي أربع المجتمعات وأعجز الباحثين، تمثلا في تحقيق أهداف الدراسة المحددة سلفا.
ه- عينة الدراسة:

بما أن الدراسة هذه تدور حول موضوع الساعة المتمثل في كوفيد19 أو ما يسمى بفيروس كورونا، فإن عينة الدراسة ليست ميدانية، وإنما من خلال

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

الدراسات السابقة والحاضرة حول هذا الفيروس والفيروسات المشابهة له مثل فيروس السارس .

2/:الدراسات السابقة:

1/ كتاب ساعاتنا الأخيرة لمارتن ريس

يتمحور هذا الكتاب حول الإرهاب البيولوجي الذي تنبأ به المؤلف قائلا بان الإرهاب البيولوجي سيقتل مليون إنسان عام 2020 وهذا بسبب تدخلات العلماء في التعديل الوراثي للحياة، والاستنساخ البشري والحيواني والزراعة النسيجية وغيرها من علوم بيولوجية، كما بين تخوفه من احتمالات فناء الكون وهو يقول:(التوقعات بحدوث كارثة تدمر العالم، ارتفعت إلى 50 % بعد أن كانت 20 % قبل 100 عام ، كما بين ان طبيعة الإنسان سوف تتغير لأنها ستصبح غير ثابتة بسبب المخدرات المخلفة التي تستخدم في العقاقير الطبية، وكذلك التقدم الهائل في الهندسة الوراثية والتقدم السريع في تكنولوجيا شيفرة الحمض النووي DNA وما يمكن ان تسفر عنه من مخاطر.

تعليق عن الدراسات السابقة(بين الافادة والاختلاف)

أفادتنا الدراسات السابقة بأن فيروس كورونا قد يكون فيروس معدل وراثيا والذي تخوف منه مارتن ريس كثيرا ، وأن التدخل الوراثي للعلماء ستكون نتائجه ضد حياة الإنسانه ، ومهما كان معدل وراثيا في المخابر أو طبيعي أفرزته ظروف ما، فإنه يشكل تهديدا حقيقيا لحياة البشر، ومن خلال البحوث الحالية تبين أنه فيوس تاجي ينتقل بسرعة عن طريق العدوى هذا بالنسبة لعوامل الاتفاق بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة ، بينما نقاط الاختلاف فتمثل في:

1- الكشف عن أعراض المرض الذي يسببه هذا الفيروس وطرق انتشاره.

أ: بن سالم عبد الله

2-الكشف عن كيفية الحد من انتشاره والوقاية منه وفق عقل الإنسان وبيان السنة والقرآن.

3- العمل على تهدئة النفوس فلا تهويل ولا تهوين .

3/كوفيد 19 بين الحقيقة والخيال:

1-أعراض مرض كوفيد19:

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في:

1/ الحمى

2/الإرهاق

3/السعال الجاف.

4/ ضيق في التنفس.⁴ منظمة الصحة العالمية(2020/10/06)

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى:

1/الآلام والأوجاع، 2/واحتقان الأنف، 3/ والصداع، 4/ والتهاب الملتحمة،

5/وألم الحلق، 6/والإسهال، 7/وفقدان حاسة الذوق أو الشم، 8/ وظهور طفح

جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين.

وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض

الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً

ويتعافى معظم الناس (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص.

ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريباً من بين كل 5 أشخاص مصابين

بمرض كوفيد-19 فيعاني من صعوبة في التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة

بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل

ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان. وينبغي لجميع

الأشخاص، أيا كانت أعمارهم، التماس العناية الطبية فوراً إذا أصيبوا بالحمى أو

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

السعال المصحوبين بصعوبة في التنفس/ضيق النفس وألم أو ضغط في الصدر أو فقدان القدرة على النطق أو الحركة. ويوصى، قدر الإمكان، بالاتصال بالطبيب أو بمرفق الرعاية الصحية مسبقاً، ليتسنى توجيه المريض إلى العيادة المناسبة. كما أن الاعراض تختلف في حدتها من شخص لأخر بسبب اختلافهم نظافة البدن وقوة مناعته، فمثلا المدخنين يؤثر فيهم هذا الفيروس بصورة أكبر. طرق انتشار فيروس كوفيد19:

ينتشر فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) من شخص لآخر عبر سوائل الجسم الملوثة، عن طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-19 من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم أو عن طريق الأيدي الملوثة. كما يمكن أن ينتشر الفيروس من خلال لمس سطح ملوث ومن ثم لمس العينين، أو الأنف أو الفم. وكذلك العناق أو تقبيل الآخرين.⁵ (MFMER) (2020)

كم تستغرق الأعراض حتى تكون واضحة؟

"فترة الحضانة" تعني الفترة بين التقاط الفيروس وبدء ظهور أعراض المرض، وتتراوح معظم تقديرات فترة الحضانة لكوفيد 19 من 1 إلى 14 يومًا، وغالبًا ما تبدأ الأعراض الأولى بالظهور بعد حوالي خمسة أيام من يوم الإصابة

2- طرق الحماية من هذا الفيروس:

1/ إن الحرص على ممارسة نظافة اليدين والجهاز التنفسي مهمة في جميع الأوقات وهي أفضل طريقة لحماية نفسك والآخرين.

حافظ على مسافة متر واحد على الأقل (3 أقدام) بينك وبين الآخرين عند الإمكان. وهي مسألة مهمة بشكل خاص إذا كنت تقف قرب شخص يسعل أو يعطس. وبما أن بعض الأشخاص المصابين بالعدوى قد لا تظهر عليهم الأعراض

أ: بن سالم عبد الله

بعد أو لديهم أعراض خفيفة فقط، فإن الحفاظ على مسافة متباعدة عن الجميع هو فكرة جيدة إذا كنت في منطقة يسري فيها مرض كوفيد-19.

2/ إذا كنت تعيش في منطقة تنتشر فيها الملاريا أو حمى الضنك، فمن الضروري ألا تتجاهل أعراض الحمى. اطلب المساعدة الطبية. وعندما تتوجه إلى مرفق الرعاية الصحية ضع كمامة إن أمكن، وحافظ على مسافة متر واحد على الأقل بينك وبين الآخرين وتجنب لمس الأسطح المحيطة بيديك. وإذا كان المريض طفلاً، فساعدته على الالتزام بهذه النصائح.

أما إذا كنت لا تعيش في منطقة تنتشر فيها الملاريا أو حمى الضنك، فالرجاء اتباع النصائح التالية:

- إذا شعرت بالتوعك، ولو بأعراض خفيفة جداً مثل الحمى الخفيفة أو الأوجاع، فعليك أن تعزل نفسك بالبقاء في المنزل.
- حتى إذا اعتقدت أنك لم تتعرض للإصابة بعدوى كوفيد-19 ولكن ظهرت عليك هذه الأعراض فاعزل نفسك وراقب أعراضك.
- تزداد احتمالات انتقال العدوى في المراحل الأولى من المرض عندما تكون الأعراض خفيفة، لذلك من المهم جداً أن تعزل نفسك مبكراً.
- إذا لم تظهر عليك أي أعراض ولكنك خالطت شخصاً مصاباً بالعدوى، فالزم الحجر الصحي لمدة 14 يوماً.⁶ (منظمة الصحة العالمية-2020/10/02)
- إذا تأكدت (بالفحص المختبري) إصابتك بعدوى كوفيد-19، فعليك أن تعزل نفسك لمدة 14 يوماً حتى بعد تلاشي الأعراض، كإجراء احتياطي. فليس معروفاً على وجه الدقة حتى الآن المدة التي يظل فيها الشخص معدياً بعد تعافيه من المرض. اتبع الإرشادات الوطنية بشأن العزل الذاتي.

3/ وفي حالة الحجر الصحي:

- اختر غرفة منفصلة واسعة وجيدة التهوية مزودة بمرحاض ولوازم تنظيف اليدين.
- إذا لم تتوفر غرفة منفصلة فباعد بين أسرة النوم مسافة متر واحد على الأقل.
- حافظ على مسافة متر واحد على الأقل من الآخرين، بمن في ذلك أفراد أسرتك.
- راقب أعراضك بشكل يومي.
- امكث في الحجر الصحي الذاتي 14 يوماً حتى لو شعرت أنك بصحة جيدة.
- إذا ظهرت لديك أعراض الصعوبة في التنفس فاستشر طبيبك على الفور، واتصل هاتفياً أولاً إن أمكن.
- حافظ على إيجابيتك وحيويتك بالبقاء على اتصال مع أحببتك بالهاتف أو عبر الإنترنت، أو بممارسة بعض التمارين الرياضية في المنزل.⁷ (منظمة الصحة العالمية-2020/10/08)

4/ ما هو الفرق بين العزل الذاتي والحجر الصحي الذاتي والتباعد الجسدي؟

الحجر الصحي:

يعني تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى هم أنفسهم ولكنهم ربما تعرّضوا للإصابة بعدوى كوفيد-19. والهدف هو منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص.

أ: بن سالم عبد الله

أما العزل:

فيعني عزل الأشخاص المرضى الذين تظهر عليهم أعراض كوفيد-19
ويمكنهم نقل عدواه، لمنع انتشار المرض.

ويعني التباعد الجسدي:

الابتعاد عن الآخرين جسدياً. وتوصي المنظمة بالابتعاد عن الآخرين مسافة
متر واحد (3 أقدام) على الأقل. وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى
لو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى كوفيد-19.

5/ كيف يمكنني حماية نفسي ومنع انتشار المرض؟

1/ واطب على تنظيف يديك جيداً بفركهما بمطهر كحولي لليدين أو بغسلهما بالماء
والصابون

2/ حافظ على مسافة متر واحد (3 أقدام) على الأقل بينك وبين الآخرين.

3/ تجنب الأماكن المزدحمة.

4/ تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك.

5/ تأكد من أتباعك أنت والمحيطين بك ممارسات النظافة التنفسية الجيدة.
ويعني ذلك أن تغطي فمك وأنفك بثني المرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو
العطس. تخلص من المنديل بعد استعماله فوراً.

6/ إلزم المنزل واعزل نفسك حتى لو كانت لديك أعراض خفيفة مثل السعال
والصداع والحمى الخفيفة، إلى أن تتعافى. اطلب من شخص آخر أن يحضر لك
مشترياتك. وإذا اضطررت إلى مغادرة المنزل، ضع كمامة لتجنب نقل العدوى إلى
الآخرين .

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

7/ إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية واتصل بمقدم الرعاية إن أمكن قبل التوجه إليه، واتّبع توجيهات السلطات الصحية المحلية.

8/ تابع آخر المستجدات من مصادر موثوقة، مثل منظمة الصحة العالمية أو السلطات الصحية المحلية والوطنية.⁸ (منظمة الأمم المتحدة. الاستجابة لكوفيد19: تاريخ الزيارة 2020/10/06)

كيف ترتدي الكمامة على النحو الصحيح؟

إذا قررت أن ترتدي كمامة فاتبع الإرشادات التالية :

- 1- قبل لمس الكمامة، نظف يديك بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون.
- 2- تفقد الكمامة وتأكد من خلوها من الشقوق والثقوب.
- 3- حدد الطرف العلوي من الكمامة (موضع الشريط المعدني).
- 4- تأكد من توجيهه الجهة الصحيحة من الكمامة إلى الخارج (الجهة الملونة).
- 5- ضع الكمامة على وجهك. اضغط على الشريط المعدني أو الطرف المقوى للكمامة ليتخذ شكل أنفك.
- 6- اسحب الجزء السفلي من الكمامة لتغطي فمك وذقنك.
- 7- لا تلمس الكمامة ما دمت ترتديها للحماية.
- 8- بعد الاستخدام، اخلع الكمامة بنزع الشريط المطاطي من خلف الأذنين مع الحرص على إبعادها عن وجهك
- 9- تخلص من الكمامة المستعملة على الفور برميها في سلة مهملات مغلقة. لا تستخدم الكمامة المستعملة مرة أخرى.

أ: بن سالم عبد الله

10- نظف يديك بعد ملامسة الكمامة أو رميها، إما بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون.⁹ (منظمة الصحة العالمية، 2020/09/21)

ما هي مدة بقاء الفيروس على الأسطح المختلفة؟

أهم ما ينبغي معرفته عن بقاء فيروس كورونا على الأسطح هو أن بالإمكان تطهيرها منه بسهولة بواسطة محاليل التعقيم المنزلية العادية التي تقتل الفيروس. وقد أظهرت الدراسات أن بمقدور الفيروس المسبب لكوفيد-19 أن يبقى على البلاستيك والفولاذ المقاوم للصدأ لمدة 72 ساعة وعلى النحاس أقل من 4 ساعات وعلى الورق المقوى (الكرتون) أقل من 24 ساعة.¹⁰

هل المضادات الحيوية فعالة في الوقاية من مرض كوفيد-19 أو علاجه؟

كلا. لا تقضي المضادات الحيوية على الفيروسات، وإنما تكافح العدوى البكتيرية فقط. وبما أن مرض كوفيد-19 منشؤه فيروس، فإن المضادات الحيوية لا تنفع في مكافحته. ولا ينبغي استعمال المضادات الحيوية كوسيلة للوقاية من مرض كوفيد-19 أو علاجه. ولكن قد يصف الأطباء في المستشفى المضادات الحيوية للمرضى المصابين بمضاعفات كوفيد-19 الوخيمة لمعالجة عدوى بكتيرية ثانوية أو الوقاية منها. وينبغي التقيد بصرامة بتعليمات الطبيب لدى استعمال المضادات الحيوية لعلاج حالات العدوى البكتيرية.

من هو المؤهل لاختبار كوفيد 19 (PCR) ؟

- المرضى في المستشفى: التي تظهر عليهم الأعراض.
- المرضى الذين يبلغون من العمر 60 عامًا أو أكثر ويعانون من الأعراض
- المرضى الذين يعانون من حالات كامنة مع الأعراض
- المخالطون للمصابين بالمرض والذين بدأت الأعراض تظهر عليهم
- العائدون من السفر وقد بدأت الأعراض تظهر عليهم

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

إذا لم تنطبق عليك أي من الحالات أعلاه، إلا أن الأعراض قد بدأت بالظهور عليك، الرجاء إخطار المشرف الخاص بك وتوجه للحصول على الرعاية الصحية
ماذا يحدث بعد الاختبار؟

1/ إذا كانت نتيجة الاختبار سلبية، يبدأ الشخص فترة حجر صحي مدتها 14 يوماً، وسيتم اتباع أحد المسارين:

2/ إذا لم تظهر أية أعراض خلال الـ 14 يوماً، استأنف عملك بشكل طبيعي

3/ إذا ظهرت الأعراض خلال الـ 14 يوماً، فسيتم إعادة اختبارك

4/ إذا كانت نتيجة الاختبار إيجابية ستبدأ فترة العزل الصحي لمدة 14 يوماً وسيتم اتباع الخطوات التالية:

5/ سيتم تقييم حالتك، وإن كانت الحالة مستقرة سوف يتم عزلك إما في المنزل أو في منشأة عزل، وإن لم تكن مستقرة فسيتم عزلك في المستشفى.

6/ ستتم إعادة الاختبار في اليوم العاشر واليوم الثاني عشر من يوم الاختبار الأول، مع تكرار الاختبار كل 24 ساعة إلى حين الحصول على نتيجتين سلبيتين متتاليتين.

7/ تنتهي فترة العزل الصحي بانقضاء مدة 14 يوماً دون وجود أعراض وبعد الحصول على نتيجتين سلبيتين متتاليتين

هل سأعرض للعقوبة إذا لم أتبع إجراءات العزل والحجر الصحيحة؟

نعم هناك عقوبة مادية يحررها رجل الأمن عن طريق القضاء، وهذه عقوبة مادية بينما العقوبة الأكبر هي أنك بمخالفتك للنصائح المتبعة والمتفق عليها تزيد من احتمال نشر هذا الوباء وبالتالي قد تتسبب في هلاك شخص أو مجموعة أشخاص فيا ترى ماهو مصيرك غدا يوم القيامة؟

هل يقي الثوم من فيروس كورونا المستجد؟

أ: بن سالم عبد الله

الثوم غذاء صحي يحتوي على بعض الخصائص المضادة للميكروبات، لكن لا يوجد دليل على أن تناول الثوم يحمي الأشخاص من فيروس كورونا المستجد. مجموع الحالات المؤكدة وحالات الشفاء و الوفيات من هذه الجائحة: كمثال عن فترة مؤقتة لا تزال الحالات في تزايد (عن قناة النهار 12 ماي 2020).

كوفيد 19 وديننا الإسلامي:

لقد اجمعت كل الهيئات الصحية على أن التخلص من الفيروسات يكمن في التدابير التالية:

1/ التخلص من مخازن هذه الكائنات أو تنظيفها بقدر الإمكان، والتي تتوزع بين الإنسان والحيوان والبيئة متمثلة في التربة والماء.

2/ قطع الطرق الموصلة لهذه الكائنات إلى جسم الإنسان.

3/ تقوية أجهزة المناعة والدفاع لدى الإنسان

1/ نظافة البيئة المحيطة بالإنسان:

لقد حرص الشارع على نظافة البيئة التي ستعكس حتماً على صحة الفرد والمجتمع والتي تتمثل في:

أ- نظافة المساكن والأفنية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا- أراه قال:- أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود" رواه الترمذي.¹¹ (أبو عيسى محمد بن عيسى، 1996م)،

ب- نظافة الطرقات وأماكن التجمع:

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نُخامة في قبلة المسجد ، فتغيظ على أهل المسجد وقال: إن الله قبل أحديكم ، فإذا كان في

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

صلاته فلا يبزقن - أولاً يتنخمن - ثم نزل فحتها بيده (رواه البخاري).¹² (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1423هـ-2002م)، ص293)

إن المناطق الباردة الرطبة وذات الظل تعتبر جواً ملائماً لنمو أغلب أنواع البكتريا وبويضات الديدان وذلك لخلوها من تأثير الأشعة فوق البنفسجية القاتلة للجراثيم والبويضات، وبما أن البول والبراز يعتبران من مصادر هذه الجراثيم والديدان- حيث يحتوي الجرام الواحد من البراز على أكثر من مائة ألف مليون جرثومة- لذلك نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم التبول والتبرز في الظل.

2- حفظ الطعام والهواء والماء من التلوث: إن جراثيم الأمراض والأوبئة تنتقل بشكل رئيسي من خلال الطعام والهواء والماء. فأمر الشارع الحكيم بأمور تصب كلها في حفظ هذا الثلاثي من التلوث بها:

حفظ الطعام من التلوث: يعتبر تناول الأطعمة الملوثة من أهم وسائل انتقال الأمراض كالتييفود والزحار وشلل الأطفال والتهاب الكبد الفيروسي حيث تنتقل جراثيم المرض من براز المريض أو حامل المرض إلى الإنسان وذلك عن طريق اليد أو الأنية ونسبة حدوث ذلك تعتمد

اعتماداً كبيراً على مستوى نظافة الفرد والبيئة وتطورها، فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يبث الثقافة الصحية بين المسلمين قبل أن تكتشف الكائنات الدقيقة الممرضة ليقمهم أخطارها، فأمر المسلمين بتخصيص يد للأكل والمصافحة، ويد لمباشرة الأذى والخلاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: وقال صلى الله عليه وسلم: (يا غلام! سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) سنن ابن ماجه¹³ (أبو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجه القزويني، تح: رائد بن صبري ابن أبي علفة، (1436هـ-2015م))

حفظ الهواء من التلوث:

إن نفخ الرزاز وزفره يؤدي إلى انتقال كثير من الأمراض المعدية كالأنفلونزا وشلل الأطفال والنكاف والحصبة الألمانية والرشح والتهاب الحلق والجذري والسل وغيرها من الأمراض وخاصة الفيروسية، لذلك وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أتباعه عدم النفخ والتنفس في آنية الأكل والشرب، كما أمرهم بتغطية الوجه أثناء العطاس والتثاؤب، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه. واه أبو داود)¹⁴ (سليمان بن الأشعث السجستاني، تح: رائد بن صبري ابن أبي علفة، (1436هـ-2015م))

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجل: القذارة أراها في الإناء؟ قال: "أحرقها" قال: فإني لا أروى من نفس واحد؟ قال: "فأبني القدح عن فيك" رواه الترمذي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان إذا عطس غطى وجهه بيديه أو بثوبه وغط بها صوته) رواه الترمذي.¹⁵ (أبو عيسى محمد بن عيسى، (1996م)).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سماعه أن يقول له: يرحمك الله. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان. رواه البخاري)¹⁶ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1423هـ-2002م) ص (1553).

حفظ الماء من التلوث:

يعتبر الماء الراكد جواً ملائماً لنمو الكثير من البكتريا كالكوليرا والسالمونيلا والشيغلا وغير ذلك، كما تحتاج بعض الطفيليات الأولية والديدان كالزحام الأميبي والديدان المستديرة والبلهارسيا إلى الماء لإكمال دورة حياتها خارج جسم الإنسان، ويساعد التبول والتبرز على نمو هذه الطفيليات والديدان وسرعة تكاثرها وانتشارها، لذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبول في الماء الراكد- الذي لا يجري- لكي يبقى الماء في وقاية من التلوث. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه) صحيح مسلم.¹⁷ (ابن الحجاج، (1427هـ-2006م)، ص ص143-144)

كما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغطية الآنية وربط قِربِ الماء منعاً من تلوثها من الجراثيم الوافدة والتي تؤدي إلى ظهور الأوبئة وانتشارها فقال صلى الله عليه وسلم:(غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء) رواه مسلم.¹⁸ (ابن الحجاج، 2006، ص969)

ولوقاية الماء من التلوث أيضاً نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إدخال المستيقظ من نوم يده في الإناء قبل أن يغسلها ويطهرها فلعله مس أو حك بها سوءته أو عضواً مريضاً متقرحاً من جسمه وهو نائم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يده)¹⁹ رواه مسلم. (ابن الحجاج، 2006، ص142)

أ: بن سالم عبد الله

ولحفظ الماء من التلوث أيضاً نهى صلى الله عليه وسلم عن الشرب مباشرة من فم السقاء روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما: (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء)

إن المليلتر من اللعاب يحوي بلايين الجراثيم فعندما تخرج هذه البلايين في لعاب الشارب أثناء شربه من إناء كبير، يمكث فترة طويلة كمصدر لشرب كثير من الناس، تهيئاً الفرصة لتكاثر هذه البلايين وتسبب تلوثاً لهذه الماء ويصير مصدر خطر لمن يشرب من هذا الماء بعد ذلك.

3- عزل المرضى والحجر الصحي:

ومنعاً لانتشار الأمراض والأوبئة وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدتين أساسيتين تعتبران من أساسيات الطب الوقائي الحديث بعد اكتشاف مسببات الأمراض والأوبئة وهما قاعدتي العزل والحجر الصحي، ففي الأولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يوردن ممرض على مصح) رواه البخاري²⁰ (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1423هـ-2002م)، ص1416)

وفي الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) رواه البخاري²¹. (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ص ص 1451-1452)).

لقد كانت الأوبئة الفاتكة والأمراض المعدية في العالم الإسلامي أقل بكثير منها في أوروبا، في نفس المرحلة بل إن موجات الطاعون التي كانت تقضي على ربع سكان أوروبا كانت تنكسر حدها عند حدود العالم الإسلامي.

4تجنب لحوم الحيوانات الخطيرة:

كما قد تنتقل الكائنات الدقيقة للإنسان عن طريق أكل لحم الحيوانات الخازنة أو الإصابة بها أو تناول منتجاتها لذلك حرم الإسلام أكل لحومها أو حتى التعامل معها وسماها خبائث في قوله تعالى:

(وَجِلَّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرَّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ). الأعراف157.

فحرم أكل لحوم الحيوانات الميتة والدم وأكل لحم الخنزير، والسباع والطيور الجارحة، وبعض الطيور التي تتغذى على القذورات، واقتناء الكلاب والتعامل معها إلا لضرورة، وقد أثبت العلم أن هذه الحيوانات ولحومها تشكل بؤراً لتجمعات هائلة وخطيرة من الكائنات الدقيقة الفاتكة بالإنسان، فماذا قال العلم الحديث فيما ؟

إن لحوم الميتة والدماء المسفوحة هي أولى الخبائث التي حرمها الله سبحانه

وتعالى في قوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ) المائدة3

ولقد تحقق ضررها علمياً وظهر خطرهما على حياة الإنسان، وذلك لأن احتباس دم الميتة في عروقه المتشعبة ضمن أنسجتها ييسر للجراثيم التي تعيش متطفلة على الحيوان، في الفتحات الطبيعية والأمعاء والجلد، أن تنتشر بسرعة وسط اللحم من خلال السائل الزلالي في الأوعية والعروق، وتتكاثر بسرعة وينتج عنها مركبات كريهة الرائحة سامة التأثير، كما قد يموت الحيوان بسبب مرض معين فتنتقل جرثومة المرض إلى الإنسان فتؤذيه وقد تهلكه، كما في مرض السل والجمرة الخبيثة وجراثيم السلمونيلا وداء الكلب.

وقد حرم الله سبحانه أيضاً الميتة بسبب الاختناق أو بسبب الرض سواء

كان ذلك الرض بالوقد أو التردى من مكان عال أو بواسطة النطح من حيوان آخر وكذلك ما أكل السبع.

أ: بن سالم عبد الله

لأن تلك الأنواع إضافة إلى ما ينتج عن احتباس دمائها في أنسجتها من الأخطار السابقة فإن الاختناق يزيد من سرعة تعفن الجثة، والرض يسبب انتشار للدم تحت الجلد وداخل اللحم والأنسجة في الأماكن المرضوضة، وقد تكون به جروح تسهل عبور جراثيم الهواء إلى داخل الأنسجة فتعجل بتحللها وفسادها، وما تحمله السباع من جراثيم وكائنات دقيقة فتاكة بين أنيابها تؤدي نفس النتيجة بأنسجة الحيوان ولحمه مما تجعله يشكل خطراً داهماً على حياة الإنسان حينما يأكل لحمه.

أخطار أكل الدم:

يعتبر الدم من أخطر الأوساط لنمو شتى الجراثيم وانتشارها وحينما يسفح الدم بالذبح أو الفصد فإنه ينعزل عن الأوعية الدموية التي تحفظ حيويته وتقويه من التلوث حيث تفقد كريات الدم البيضاء قدرتها على التهام الجراثيم وتموت خلايا جهاز المناعة، وتهدم آلياته فتتكاثر الجراثيم بسرعة مذهلة، وتفرز سموماً (Toxins) فتاكة قد تكون أشد مقاومة لحرارة الطبخ من الجراثيم ذاتها.

أخطار الخنازير:

أما الخنزير فإننا نوجز القول فيه حيث يقول ربنا سبحانه عنه: (فإنه رجس) والرجس الشيء القذر، والأفذار والنجاسات هي السبب الأكبر في إصابة الإنسان بالأمراض المختلفة لما فيها من جراثيم وطفيليات ممرضة، فالخنزير ينقل إلى الإنسان كثيراً من الكائنات الدقيقة الخطرة حيث يصاب الخنزير بعدد كبير من الأمراض الوبائية لا تقل عن (450) مرضاً ويقوم بدور الوسيط لنقل أكثر من (75) مرضاً وبائياً للإنسان غير الأمراض العادية الأخرى التي يسببها أكل لحمه، مثل تليف الكبد وعسر الهضم والحساسية الغذائية وتصلب الشرايين وتساقط شعر الرأس وضعف الذاكرة والعقم، وتنشيطه لمرض الربو والروماتيزم وكثرة

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

الأكياس الدهنية وعلوّة على آثارة السيئة على العفة والغيرة في التكوين النفسي. وينقل الخنزير بمفرده (27) مرضاً إلى الإنسان وتشاركه بعض الحيوانات في بقية الأمراض على أنه يقوم بدور المخزن والمصدر الأساسي لهذه الأمراض في نقلها إلى الإنسان مباشرة بنقلها إلى الحيوانات القابلة للعدوى، ثم منها إلى الإنسان. وينتقل أكثر من (16) مرضاً من الخنزير إلى الإنسان عن طريق تناول لحمه ومنجاته... وأهم هذه الأمراض هي الحويصلات الخنزيرية والحمى المتموجة والدودة الكبدية وداء وايل، وداء المكسيات اللحمية، والتهاب السحايا والمشيمة، وداء اليرقانات الشريطية الجوالّة، والدودة الوحيدة المسلحة، وداء المصورات الديقانية المقوسة وداء الشعريات الحلزونية، والديدان السوطية، وداء السل، وداء المبيضات الفطرية، والالتهابات المعوية بجراثيم السالمونيلا والشايجالا وغير ذلك. كما تنتقل عن طريق المخالطة والتربية والتعامل مع منتجات الخنزير ومخلفاته عدة أمراض لا تقل عن (32) مرضاً، وأكثر الناس إصابة بها هم عمال الزرائب والمجازر والأطباء البيطريين.

وأهم هذه الأمراض علوّة على بعض الأمراض السابقة، الجمرة الخبيثة، الكلب الكاذب، الزحار الزقي، الحمى القلاعية، الجمرة الخنزيرية، التسمم الدموي، الأنفلونزا الخنزيرية، الحمى اليابانية الخنزيرية، الديدان الرئوية الخنزيرية، الجرب الغائر، السعار، داء النوم، الديدان القنفدية، وغير ذلك. كما تنتقل عدة أمراض لا تقل عن (28) مرضاً عن طريق تلوث الطعام والشراب بمخلفات الخنزير²². (سليمان بن الأشعث السجستاني، 2008، ص75).

أ: بن سالم عبد الله

أخطار الكلاب:

لقد شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن مخالطة الكلاب، وهي سباع مدجنة فيما من الطفيليات والجراثيم الدقيقة الشيء الكثير، والتي قد تسبب للإنسان أخطاراً محققة منها على سبيل المثال:

1- احتواء أمعاء الكلاب على أعداد كبيرة من الديدان الشريطية والتي تنتقل إلى الإنسان عن طريق ابتلاع بيضها الموجود في الطعام أو الماء الملوث ببراز الكلاب.
2- داء الكلب المعروف وبعض أنواع داء الليشمانيات.
3- مرض الكيسة المائية الكلبية والتي تكون الكلاب فيها هي السبب الغالب في إصابة الإنسان وحيواناته الأليفة والتي تتغذى على الجيف، ذلك لأن الكلب ينظف نفسه بلسانه فينتقل بيوض ديدان (الشريطية المكورة المشوكة) والتي تعيش في أمعائه إلى الإنسان عن طريق الطعام أو الماء الملوث بها وتسبب له (داء الكيسات المائية الخطير).

2-

4- كثير من الأمراض الطفيلية وأخطرها مرض (عداري) والتي تسببه الدودة الشريطية (أكنوكاوكاس جرانيلوساس) والتي توجد في كل مناطق العالم التي تعيش فيها الكلاب على مقربة من الحيوانات الداجنة آكلة العشب. من هذا وغيره ندرك السر في نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن اقتناء الكلاب إلا لضرورة.

عن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس)²³ رواه مسلم. (إبن الحجاج، 1427هـ-

2006م، ص1016)

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: (من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط) رواه الشيخان واللفظ لمسلم. كما ندرك السر في قوله صلى الله عليه وسلم: (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أواهن بالتراب).²⁴ رواه مسلم. ابن الحجاج، 1427هـ-2006م، ص143)

أخطار السباع والطيور الجارحة:

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل بعض الحيوانات لخطر يحق للإنسان أو ضرر يصيبه فحرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع)²⁵ رواه مسلم. ابن الحجاج، 1427هـ-2006م، ص931) وروى مسلم أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل ذي ناب من السباع فأكله حرام)

كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحيوانات الشديدة الضرر على صحة الإنسان كالفأرة من القوارض والغراب والحدأة من الطيور الجارحة، والكلب العقور من السباع المدجنة، والحية من الزواحف. ينتشر طفيل (الشعرنية ناتيفا) بين الدببة والثعالب القطبية ويصاب الإنسان بها فور تناول لحوم هذه الحيوانات أو الحيوانات الحاضرة لهذا الطفيل بصورة ثانوية كالحق، كما ينتشر طفيل (تريخينلا نلسوني) في الضباع وبنات آوي والنمور والأسود وبعض الحيوانات المفترسة الأخرى، وتقع معظم الإصابات البشرية في أفريقيا بتناول لحم الخنزير الداجن والوحشي، وهما حاضنان ثانويان لهذا الطفيل لأنهما يتغذيان على الجيف، كما تنتشر الطفيليات التي تعرف بالشعريينات شبه الحلزونية، (تريخينليا سود وسيراليس) في الطيور الجوارح (ذات المخلب) ويصاب

أ: بن سالم عبد الله

الإنسان بالعدوى إذا تناول لحم الجوارح من الطيور كالنسر والعقبان والصقور وغيرها.

أكل لحوم الجلالة وشرب ألبانها:

كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحم الجلالة وشرب ألبانها وأكل الحمر الأهلية.

روى البيهقي والبراز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة وشرب ألبانها وأكلها وركوبها) الجلالة هي كل دابة تأكل الأقدار وخصوصاً العذرة، التي تعتبر بيئة خصبة لنمو وتكاثر الديدان والطفيليات والجراثيم الضارة، إذ تحتوي على عدد هائل منها، يزيد على المائة بليون جرثومة في الجرام الواحد، لذلك فالعذرة تشكل مخزناً ومصدراً رئيسياً للخطر.

كما أثبتت الأبحاث العلمية أن الأقدار تحتوي على نسبة عالية ومتنوعة من السموم الخطرة على صحة الإنسان، فإذا تناولها حيوان أو طير انتشرت هذه الجراثيم في دمه ولحمه، وترسبت في أنسجته، وعندما يتناول الإنسان لحم هذا الحيوان أو لبنه، يصاب بالعلل والأمراض.

وجه الإعجاز:

أما أوجه الإعجاز في هذه النصوص التي وردت في هذا المقال أن المتدبر فيها يلاحظ الإشارة الجليلة أحياناً والإشارة الخفية أحياناً أخرى إلى عالم الكائنات الدقيقة وإلى المواد الضارة كمسببات للأمراض وحدوث العلل وانتشار الأوبئة بينما كان الناس في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل زمنه بل وبعده- حتى اكتشاف (باستير) الميكروبات- كانوا يعتقدون أن الأمراض تسببها الأرواح الشريرة

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

والشياطين والنجوم ولا علاقة لها بنظافة أو نظام أو سلوك وكانوا يطلبون لها العلاج بالشعوذة والخرافات.

لقد شرع الإسلام للمسلم ووجهه إلى كل طرق الوقاية من الأمراض والأخطار باجتناّب أسبابها وتقوية كل وسائل الدفاع لمقاومتها والقضاء عليها، إن عالم الكائنات الدقيقة كان غيباً في زمن النبوة وبعده حتى القرن الماضي لكن التوجيهات الإسلامية في الطهارة والوضوء والغسل والنظافة في الملبس والمسكن وأماكن التجمعات، والتوجيهات في المأكّل والمشرب والسلوك الخلقي العام والخاص والأوامر الكسبية لتقوية الجوانب الإيمانية في نفس الإنسان لتشير كلها بطريق أو بآخر إلى هذه العوالم الخفية التي تعيش داخل أجسادنا وفوقه وحوله وتهاجمنا وتهددنا وقد تفيدنا أو تهلكنا وهي موجودة بأعداد مذهلة وتتكاثر بأعداد فائقة وتصيب ملايين البشر بسمومها وأسلحتها بقدرته الله ومشيتته.

الخاتمة:

وفي الختام نقول للعلماء: انظروا بتجرد إلى هذه الحقيقة العلمية في قوله صلى الله عليه وسلم: (الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه)²⁶ رواه مسلم إبن الحجاج، 1427هـ-2006م، ص1054 ولضمان تنفيذ هذه الوصية النبوية العظيمة فقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوراً منيعاً حول مكان الوباء، فوعد الصابر والمحتسب بالبقاء في مكان المرض بأجر الشهداء، وحذر الفار منه بالويل والثبور، قال صلى الله عليه وسلم: (الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) جابر بن عبد الله.²⁷ (محمد ناصر الدين الالباني، 1988، ص37) إذا قيل هذا الكلام لرجل صحيح منذ مائتي عام فقط وهو يرى صرعى المرض

أ: بن سالم عبد الله

الوبائي يتساقطون حوله وهو بكامل قواه وقيل له: امكث في مكانك لا تخرج، لاعتبر هذا الكلام جنوناً أو عدواناً على حقه في الحياة، ويفر هارباً بنفسه إلى مكان آخر خال من الوباء، وقد كان المسلمون هم الوحيدون بين البشر الذين لا يفرون من مكان الوباء منفذين أمر نبيهم ولا يدركون لذلك حكمة. حتى تقدمت العلوم واكتشفت العوالم الخفية من الكائنات الدقيقة وعرفت طرق تكاثرها وانتشارها وتسببها في الأمراض والأوبئة وتبين أن الأصحاء الذين لا تبدو عليهم أعراض المرض في مكان الوباء هم حاملون لميكروب المرض وأنهم يشكلون مصدر الخطر الحقيقي في نقل الوباء إلى أماكن أخرى إذا انتقلوا إليها، وبسبب اكتشاف هذه الحقيقة نشأ نظام الحجر الصحي المعروف عالمياً الآن والذي يمنع فيه جميع سكان المدينة التي ظهر فيها الوباء من الخروج منها كما يمنع دخولها لأي قادم إليها، فمن أطلع محمداً صلى الله عليه وسلم على هذه الحقيقة؟

أيمكن أن يتكلم بشر عن هذه الحقائق الدقيقة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان؟ اللهم إلا أن يكون كلامه وحياً يأتيه من عليم خبير بخلقه! حتى يرينا سبحانه آياته فنعرفها أنها من ربنا فنحمده على ما منّ علينا من تشريع وتكليف.

قال تعالى: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) النمل 93.

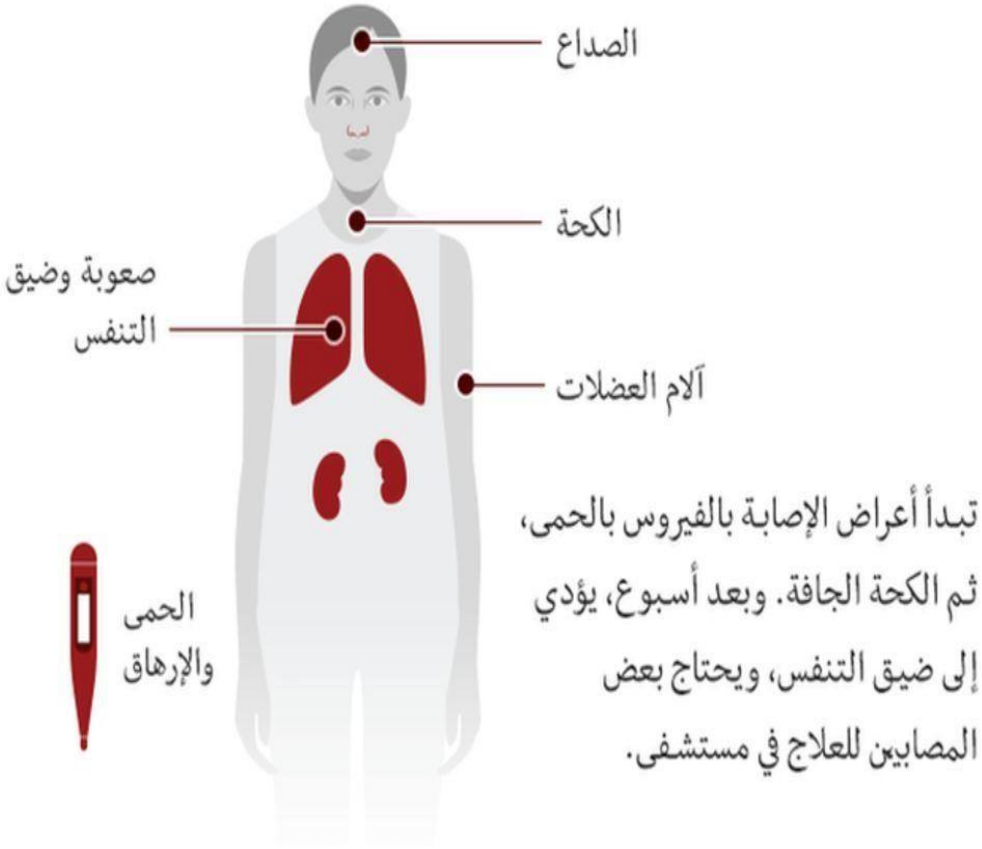
وهكذا أثبت العلم سبق القرآن الكريم والسنة النبوية في الإشارة إلى الكائنات الدقيقة، ومسببات الأمراض. وقد قدم الإسلام للبشرية أيسر وأنجح السبل في القضاء عليها وحماية الإنسان ووقايتها من أخطارها، ورأى العلماء بأعينهم صدق وحي الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيقاً لقوله تعالى: (وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَهُدًى وَإِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) سبأ 6.

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

ومنه فالتداوي بالتلقيح أو بغيره من الأمور المشروعة والتي يجب أن نتبعها طبقا لقوله تعالى(ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

الملحقات:

أعراض فيروس كورونا



قائمة المراجع:

1/ قائمة المواقع الإلكترونية:

1/ ويكيبيديا الموسوعة الحرة (2020/10/08م)

2/ ((خالد صلاح، اليوم السابع) (2020/10/08))

3/ منظمة الصحة العالمية ،تاريخ الزيارة: 2020/10/06، الرابط:

www.who.int/ar/emergencies

1998-2020 Mayo Foundation for Medical Education and Research (MFMER). All rights reserved/4

5/ منظمة الصحة العالمية ،تاريخ الزيارة: 2020/10/02، الرابط:

www.who.int/ar/emergencies

6/ منظمة الصحة العالمية ،تاريخ الزيارة: 2020/10/08، الرابط:

www.who.int/ar/emergencies

7/ منظمة الأمم المتحدة. الاستجابة لكوفيد19: تاريخ الزيارة 2020/10/06

الموقع: <https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-faqs>

8/ منظمة الصحة العالمية. سؤال وجواب: تاريخ الزيارة 2020/09/21 الموقع:

www.who.int/ar/emergencies

9/ منظمة الصحة العالمية: تاريخ الزيارة: 2020/10/03، الرابط:

<https://ar.wfp.org>

2/ قائمة الكتب

1/ رواه الترميذي أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترميذي، تح: بشار عواد

معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط1 (1996م) ، كتاب: الأدب ، الباب: ماجاء

في النظافة (75)] ، (رقم الحديث 2799 ، ج4، ص 495)

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

2/ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير- دمشق، ط1 (1423هـ-2002م)، كتاب: العمل في الصلاة (21)، الباب: مايجوز من البصاق والنفخ في الصلاة (12)]، (رقم الحديث 1213، ص 293).

3/ أبو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجة القزويني، سنن ابن ماجة، تح: رائد بن صبري ابن أبي علفة، دار الحضارة-الرياض، ط2 (1436هـ-2015م) ، كتاب: الأطعمة (29)، باب: الأكل باليمين (08)، (رقم الحديث:3267، ص 505)

4/ أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترميذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط1 (1996م)، كتاب: الأدب ، باب: ماجاء في خفض الصوت وتخميم الوجه عند العطاس (40)، (رقم الحديث: 2745، ج4، ص 461)

5/ سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تح: رائد بن صبري ابن ابي علفة ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ط2 (1436هـ-2015م)، كتاب: الأشربة (25)، باب: في النفخ في الشراب والتنفس فيه (20)]، (رقم الحديث: 3728، ص 469).

6/ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1423هـ-2002م)، صحيح البخاري، ط1، دمشق-دار ابن كثير، كتاب: الأدب (78)، الباب: إذا ثئاب فليضع يده على فيه(128)،(رقم الحديث 6226، ص 1553).

7/ ابن الحجاج،(1427هـ-2006م)،صحيح مسلم،تح: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، ط1، دار طيبة، كتاب: الطهارة (02)، باب: النهي عن البول في الماء الراكد (28)، (رقم الحديث 282، ص ص 143-144).

8/ ابن الحجاج، صحيح مسلم، المرجع السابق، كتاب: الأشربة (36)، باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج

أ: بن سالم عبد الله

والنار عند النوم ،وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب (12)، [، (رقم الحديث 2012 ، ص969).

9/ ابن الحجاج، صحيح مسلم، المرجع السابق، كتاب: الطهارة (02)، باب: كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا (26)، [، (رقم الحديث 278 ، ص142).

10/ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير- دمشق، ط1 (1423هـ-2002م)، كتاب: الطب (78)، الباب: لا هامة (53) [، (رقم الحديث 5771، ص1416).

11/ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، المرجع السابق ، كتاب: الطب (78)، الباب: ما يذكر في الطاعون (30) [، (رقم الحديث 5730، ص1451-1452).

12/ سليمان بن الأشعث السجستاني، 2008، سنن أبي داود، ط1، تح: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ص75.

13/ ابن الحجاج، صحيح مسلم، المرجع السابق، كتاب: اللباس والزينة (37)، باب: كراهة الكلب والجرس في السفر (27)، [، (رقم الحديث 2115 ، ص1016).

14/ ابن الحجاج، صحيح مسلم، المرجع السابق، كتاب: الطهارة (02)، باب: حكم ولوغ الكلب (27)، [، (رقم الحديث 279)

15/ ابن الحجاج، صحيح مسلم، المرجع السابق، كتاب: الصيد والذبائح (34)، باب: تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير (03)، [، (رقم الحديث 1932، ص931).

فيروس كورونا بين النقل والعقل.

16/ ابن الحجاج، صحيح مسلم، المرجع السابق، كتاب: السلام (39)، باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (32)، (رقم الحديث 2218، ص1054).

17/ محمد ناصر الدين الالباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المجلد1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1988، ط3، ص37.

فهرسة الآيات القرآنية:

1/الأعراف الآية157.

2/المائدة الآية 03.

3/سورة النمل الآية93.

4/ سورة سبأ الآية 06